وقفنا عليه من كلامه لانه لعدم تكفير المعين او يصله ما يزيل
الاشكال ان المراد بالتوقف عدم تكفيره قبل ان تبلغه الحجة واما اذا
بلغته حكم عليه بما تقتضيه تلك المسالة من تكفير او تفسيق او معصية
وقد صرح رحمه الله ان كلامه في غير المسائل الظاهرة فقال في الرد على
المتكلمين لما ذكر ان بعض ائمتهم توجد عنه الردة عن الاسلام كثيرا
قال وهذا ان كان في المقالات الخفية فقد يقال انه فيها مخطئ ضال لم
تقم عليه الحجة التي يكفر تاركها لكن هذا يصدر عنهم في امور يعلم
الخاصة والعامة من المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها
وكفر من خالفها مثل عبادة الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة
احد سواه من الملائكة والنبيين وغيرهم فان هذا اظهر شعائر
الاسلام وفعل الصلاة الخ وتعظيم قتلها ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر فهذا كثير من رؤسهم وقعوا فيها فاذا
نوعين دين وبلغ من ذلك ان منهم من صنف في دين المسلمين
كما فعل ابو عبد الله الرازي يعني الفخر الرازي قال وهذه ردة
صريحة باتفاق المسلمين انتهى كلامه فتامل هذا وتامل ما قبله
من تفصيل الشبهة التي لو اعتذر الله لكل من يريد الله فتنته فلن
تملك له من الله شيئا على ان الذي نعتقده وندين الله به ونرجو
ان يثيبنا عليه انه لو غلط هو واحد منه في هذه المسالة وهي
مسالة المسلم اذا اشرك بالله بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي يفضل
هذا على الموحدين او يزعم انه على حق او غير ذلك من
الكفر الصريح الظاهر الذي بينه الله ورسوله وبينه علماء
الامة انا نؤمن بما جاءنا عن الله وعن رسوله من تكفير كل من
غلط من غلط فكيف ونحن والحمد لله لا نعلم عن واحد من العلماء
خلافا في هذه المسالة وانما يلجأ من شاق فيها الى حجة فرعون

فما بال

فما بال القرون الاولى وحجة قريش ما سمعنا بهذا في الملة الا
خيرة ان هذا الاختلاق وقال الشيخ رحمه الله في الرسالة
السنية لما ذكر حديث الخوارج ومروقهم من الدين وامره
صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فاذا كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلفائه ممن انتسب الى الاسلام من عرف
منه مع عبادته العظيمة حتى مرق صلى الله عليه وسلم بقتالهم
فيعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنة قد يمرق ايضا من الاسلام
في هذه الازمان وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه
الله في كتابه حيث يقول يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير
الحق وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه حرق الغالية من الرا
فضة فامر باخاديد نضدت لهم عند باب كندة فقدفهم
فيها واتفق الصحابة على قتلهم لكن ابن عباس كان مذهبه
ان يقتلوا بالسيف بلا تحريق وهو قول اكثر العلماء و
قصتهم معروفة عند اكثر العلماء ولكن الغلو في بعض الشيو
خ بل الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بل الغلو في المسيح و
نحوه فكل من غلى في نبي او رجل صالح وجعل فيه الهية مثل
ان يقول يا سيدي فلان انصرني او اغثني او ارزقني واجبرني
او انا في حسبك ونحو هذه الاقوال فكل هذه شرك
وضلال يستتاب صاحبها فان تاب والا قتل فان الله سبحانه
انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده لا شريك له
لا يجعل معه الها اخر والذين يجعلون مع الله الهة اخرى
مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا معتقدين انها
تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت النبات وانما كانوا